**ملخص الدراسة**

هدفت الدراسة إلي معرفة مدي فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدي للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، ومعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين إجابات المعلمين عن فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والإستبانة أداة لها، تكون مجتمع الدراسة من معلمي التربية الخاصة، محلية مدني الكبري، حيث تم اختيار عينة عشوائية تكونت من معلمي مدينة ودمدني حيث بلغت العينة ثلاثة وأربعون معلما و معلمة، استخدمت الدراسة منهج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل النتائج ، وتوصلت الدراسة إلي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المعلمين عن فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة التعاون لدي للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المعلمين عن فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة الانتماء لدي للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المعلمين عن فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة التكيف لدي للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المعلمين عن فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة الإنتاج لدي للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم. وتوصي الدراسة بإلزام المؤسسات التعليمية التي تقدم خدماتها للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية بضرورة إعداد خطة تربوية فردية لكل تلميذ باعتبارها القاعدة التي تنبثق منها كافة الأنشطة التدريبية والتعليمية للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية.

## Abstract

The study aimed to find out the effectiveness of an individual educational plan skills in the development of social interaction skills in the development of social skills for students with mental disabilities who are able to learn, and Identifying differences with individual statistical among the answers of teachers an individual educational plan .The study used a descriptive method and a questionnaire as a tool for it. The study population consisted of teachers of special education, the locality of Madani Al-Kubra, where a random sample was selected that consisted of teachers of Madani town, where the sample amounted forty-three male and female teachers. The study used statistical packages for social and sciences(SPSS) for analysing findings. The study concluded that there are statisticallysignificantdifferences between teachers> answers about the effectiveness of the individual educational plan in developing the skill of cooperation for students with mental disabilities who are able to learn, and there are also statistically significant differences between teachers> answers about the effectiveness of the individual educational plan in developing the skill belonging for students with mental disabilities who are able to learn, and there are statistically significant differences between teachers> answers about the effectiveness of the developing individual educational plan in the skill of adaptation among students with mental disabilities capable of learning ,there are also statistically significant differences between teachers> answers about the effectiveness of the individual educational plan in developing the production skill of students with mental disabilities who are able to learn. The study recommends by obligating educational institutions that provide services to students with mental disabilities to prepare an individual educational plan for each student, as it is the basis from which all training and educational activities for students with mental disabilities emerge.

## أولا: الإطار العام للدراسة:

### ١- مقدمة:

إن الخطة التربوية الفردية تمثل القاعدة التي تنبثق منها كافة النشاطات التدريبية والإجراءات التعليمية للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، ولأهمية الدور الذي تلعبه في عملية تعليم وتدريب التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية وتربيتهم، فقد نصت التشريعات التربوية الخاصة في العديد من الدول على ضرورة إعداد خطة تربوية فردية لكل تلميذ تُقدم له خدمات التربية الخاصة. (الكاشف، ٢٠٠٩).

إن مشكلة الإعاقة الذهنية، تعد في كثير من جوانبها مشكلة اجتماعية، فالتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم أقل قدرة علي التفاعل الاجتماعي وعلي التصرف في الموافق الاجتماعية وفي تفاعلهم مع الناس، والمهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم تتأثر بعوامل متعددة مثلها مثل المهارات الاجتماعية لشخصية الطفل العادي، وبما أنَ الإنسان بطبعه كائن اجتماعي، فهو بحاجة للتفاعل مع غيره من أفراد المجتمع، فالتفاعل الاجتماعي من الوظائف الهامة التي يمتلكها الفرد، و أن تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي منذ الطفولة وبخاصة لذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم تجعلها راسخة في شخصية الطفل طوال حياته. (صالح، ٢٠٠١) وهذا ما تتصدي له الدراسة.

### ٢- مشكلة الدراسة:

إن تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم منذ الطفولة تترك عليهم بصماتها طوال حياتهم، لذا كان لابد من الاهتمام بتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي للطفل ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.

لذا يصوغ الباحث مشكلة الدراسة في تساؤل رئيس هو:

ما فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدي للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم؟

وتتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الآتية:

١- ما فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة التعاون لدي للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم؟

٢- ما فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة الانتماء لدي للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم؟

٣- ما فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة التكيف لدي للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم؟

٤- ما فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة الإنتاج لدي للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم؟

## ٣- أهمية الدراسة:

تبع أهمية الدراسة من:

١- اهتمامها الخطة التربوية الفردية باعتبارها القاعدة التي تنبثق منها كافة النشاطات التدريبية والإجراءات التعليمية للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.

٢- اهتمامها بمهارات التفاعل الاجتماعي باعتبارها من الوظائف الهامة التي يجب أن يمتلكها الفرد وبخاصة التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.

٣- اهتمامها بالتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم باعتبارهم شريحة مهمة يسعي المجتمع لتنمية جوانبها الشخصية.

## ٤- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلي معرفة:

١- فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة التعاون لدي للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.

٢- فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة الانتماء لدي للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.

٣- فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة التكيف لدي للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.

٤- فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة الإنتاج لدي للتلاميذ

ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.

**٥- حدود الدراسة:**

١- الحدود الموضوعية: فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدي للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.

٢- الحدود المكانية: محلية مدني الكبري - ولاية الجزيرة - السودان.

٣- الحدود الزمانية: ٢٠٢١م

**٦- مصطلحات الدراسة:**

**١- الخطة التربوية الفردية:**

هي وصف مكتوب لجميع الخدمات التربوية والخدمات المساندة التي تقتضيها احتياجات كل تلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة - مبني على نتائج التشخيص والقياس - ومعد من قبل فريق العمل في المؤسسة التعليمية. (هارون، ٢٠١٥م).

**٢- التفاعل الاجتماعي:**

السلوك الظاهر للأفراد في موقف معين في إطار الجماعات الصغيرة. (سعيد وإبراهيم، ٢٠١٠).

## ثانياً: الإطار النظري والدراسات السابقة:

**التفاعل الاجتماعي:**

يعتبر التفاعل الاجتماعي أساس عملية التنشئة الاجتماعية، حيث يكتسب الفرد من خلاله السلوك الاجتماعي المقبول، ويكتسب الاتجاهات السائدة في المجتمع، وتكون أفكاره ومعتقداته متوافقة والمجتمع، ويذلك تتشكل شخصية الفرد ويصبح ايجابياً مع المجتمع الذي يعيش فيه.

**١- مفهوم التفاعل الاجتماعي:**

يُعرف (سعيد وإبراهيم، ٢٠١٠) التفاعل الاجتماعي بأنه السلوك الظاهر للأفراد في موقف معين في إطار الجماعات الصغيرة، وبالتالي يَجسد المهارات التي يُبديها الطفل في التعبير عن ذاته مع الآخرين، ومشاركتهم الأنشطة الاجتماعية المختلفة، ومراعاة قواعد الذوق الاجتماعي العام في التفاعل معهم، وهو بذلك سلسلة من المؤثرات والاستجابات التي ينتج عنها تغيير من في الأطراف الداخلية فيما كانت عليه عند البداية (الشناوي. ٢٠٠١).

**٢- أهمية التفاعل الاجتماعي للأطفال:**

تتجسد أهمية التفاعل الاجتماعي للأطفال كما أوردها (الددا، ٢٠٠٨).

١- التفاعل الاجتماعي يلعب دورا مع الأقران في عملية النمو الاجتماعي لدي الأطفال.

٢- يزود الطفل بخبرات تعليمية عديدة تساعده على تعلم المهارات الاجتماعية واللغوية الحركية وطرائق التعبير عن المشاعر.

٣- يؤدي إلى تمايز شرائح المجتمع فتظهر القيادات والمنعزلين والمنبوذين والجماعات الصغيرة.

**٣- خصائص التفاعل الاجتماعي:**

يتسم التفاعل الاجتماعي بالعديد من الخصائص كما أوردتها (علالي، ٢٠١٤).

١- يعد التفاعل الاجتماعي وسيلة اتصال وتفاهم بين أفراد المجموعة، فمن غير المعقول أن يتبادل أفراد المجموعة الأفكار، من غير ما يحدث تفاعل اجتماعي بين أعضائها.

٢- إن لكل فعل رد فعل، مما يؤدي إلى حدوث التفاعل الاجتماعي بين الأفراد.

٣- عندما يقوم الفرد داخل المجموعة بسلوكيات وأداء معين، فإنه يتوقع حدوث استجابة معينة من أفراد المجموعة، إما إيجابية وإما سلبية.

٤- التفاعل بين أفراد المجموعة، يؤدي إلى ظهور القيادات وبروز القدرات والمهارات الفردية .

٥- إن تفاعل الجماعة مع بعضها البعض يعطيها حجم أكبر من تفاعل الأعضاء وحدهم دون الجماعة .

٦- أيضاً من خصائص التفاعل الاجتماعي توتر العلاقات الاجتماعية بين الأفراد المتفاعلين، مما يؤدي إلى تقارب القوى بين أفراد الجماعة (شروخ، ٢٠٠٤).

**٤- مستويات التفاعل الاجتماعي:**

يعد تبادل التأثير من أهم الأسس في علاقات التفاعل الاجتماعي والذي تتحدد مستوياته كما يلي: كما أوردها (السيد، ١٩٨٨).

١- **المستوى الأول:** العلاقات التبادلية: وتعني وجود فردين

معا، ولكن لا تتكون بينهما علاقات اجتماعية، كشخص جالسين في سيارة لنقل الركاب على نفس المقعد.

٢- **المستوى الثاني:** علاقات الاتجاه الواحد: وتعني وجود فردين ولكن كل منهما في مكان بعيدا عن الآخر، ويتأثر أحدهما فقط بالآخر دون تكوين علاقة اجتماعية بينهما كالمستمع والمذيع.

٣- **المستوى الثالث:** علاقات شبه تبادلية: وفيها يوجد الفردان في مكان محدد وزمان معين، ويتم بينهما اللقاء وفق خطة مرسومة كالمقابلة بين مذيع وطبيب أخصائي.

٤- **المستوى الرابع:** العلاقات المتوازية: وفيها يتواجد فردان في مكان محدد وزمان معين، حيث يتحدث كل منهما عن مشكلته الخاصة، وفي الوقت نفسه لا بأحدهما لآخر، كما هو الحال في حديث امرأتين تتحدث كل منهما في الوقت نفسه عن مشاكلهما مع زوجها.

٥- **المستوى الخامس:** العلاقات المتبادلة غير المتناسقة: وفيها يوجد فردان في مكان محدد وزمان معين، وتعتمد استجابات أحدهما على سلوك الآخر، ولا يجوز العكس، كما يحدث في مقابلة الباحث الاجتماعي لفرد في عينه البحث الاجتماعي الميداني.

٦- **المستوى السادس:** العلاقات المتبادلة: وفيها يوجد فردان بمكان محدد وزمان معين، وتتكون علاقات اجتماعية بينهما وهي علاقات تأثير وتأثر، كعلاقة المعلم

**٥- نتائج التفاعل الاجتماعي:**

تنجم عن التفاعل الاجتماعي الناجح مجموعة من النتائج كما أوردها (الرشدان، ١٩٩٩).

١- **التعاون:**

باحتكاك الفرد مع الجماعة التي يعيش بينها يكتسب ويتعلم الأنماط السلوكية المختلفة والمهارات التعاونية التي

يحتاج إليها ويتعاون بها في حياته ضمن المجتمع.

٢- **الانتماء:**

يتوصل الفرد من خلاله معايشته المستمرة للجماعة التي يعيش بينها إلى حب الأرض والوطن الذي يسكنه، والاعتزاز بقيم الجماعة والانتماء إليها.

٣- **التكيف:**

عندما يحتك الفرد مع أفراد مجتمعه خلال حياته، يتعرف على عاداتهم وتقاليدهم وقيهم وأنشطتهم الحياتية ويتشرب هذه الأنماط، فتصبح جزءا من شخصيته ويصل إلى حالة التكيف والتلاؤم معهم دون أن يشعر بالغربة.

٤-**الإنتاج:**

عندما يصل الفرد إلى الراحة والطمأنينة مع أفراد مجتمعه، فانه يبذل قصارى جهده في سبيل رفع مجتمعه وتقدمه وزيادة إنتاجه و إسعاد مواطنيه ردا لبعض الجميل.

**الخطة التربوية الفردية:**

هي وصف مكتوب لجميع الخدمات التربوية والخدمات المساندة التي تقتضيها احتياجات كل تلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة - مبني على نتائج التشخيص والقياس – ومعد من قبل فريق العمل في المؤسسة التعليمية. (هارون، ٢٠١٥م).

**١-أهمية الخطة التربوية:**

تعد الخطة التربوية الفردية القاعدة التي تنبثق منها كافة النشاطات التدريبية والإجراءات التعليمية وبسبب أهمية الدور الذي تلعبه في عملية تدريب التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية وتربيتهم فقد نصت التشريعات التربوية الخاصة في العديد من الدول على ضرورة إعداد خطة تربوية فردية لكل تلميذ تُقدم له خدمات التربية الخاصة حيث أن الخطة التربوية الفردية هي بمثابة إقرار واعتراف بخصوصية التلميذ الفردية والتي على ضوئها ينبغي مواجهة احتياجاته الخاصة، كما أن الخطة التربوية الفردية تعمل على تمكين المدرسة والأسرة من مراقبة تقدم التلميذ وقياس نموه وتقدمه وتقييمه وتحديد مواطن الضعف وعلى التركيز على علاج المشكلات. (الكاشف، ٢٠٠٩).

**٢- مكونات الخطة التربوية الفردية:**

تشمل الخطة التربوية الفردية على التالي: (عبدات، ٢٠٠٧، ٥٧)

١- المعلومات العامة، وتشمل اسم التلميذ، وجنسه، وتاريخ ميلاده، ومستوى درجة الإعاقة والسنة الدراسية، وتاريخ الالتحاق بالمدرسة، والتقييم الأولي ويشمل هذا الجانب تاريخ التقييم الأولي، وأعضاء لجنة التقييم ووظائفهم.

٢- مستوى الأداء الحالي للطفل في شتى المجالات والذي يتحدد من نتائج تقييم الطفل على الاختبارات المختلفة التي أجريت له.

٣- الأهداف التعليمية الفردية طويلة المدى التي تبين الأداء الذي سيتم تحقيقه مع نهاية العام. وقصيرة المدى والتي يجب أن تكون قابلة للقياس وتشكل حلقات تتوسط مستوى الأداء الراهن.

٤- البرامج والخدمات المساندة والتي يحتاج إليها التلميذ كالخدمات النفسية والاجتماعية والصحية والإرشادية، وعلاج اللغة والكلام، والعلاج الطبيعي بالإضافة إلى العلاج الوظيفي، ولا شك بأن ذلك يمثل عبئاً على المعلم، ولكن هذه الخطط في العادة تتم قبل بداية تعليم وتدريب التلميذ، وهي في العادة تأخذ فترة زمنية قد تطول وقد تقصر حسب تعاون فريق العمل المشارك في إعداد الخطة، وهم المعلم والأخصائي النفسي والأخصائي الاجتماعي والمرشد الطلابي والطبيب والأخصائيين في البرامج المساندة مثل أخصائي عيوب النطق وقياس السمع وأخصائي العلاج الطبيعي والوظيفي وولي الأمر، والطالب في بعض الفئات، وبهذا يكون العمل على إعداد الخطة الفردية عمل جماعي وليس فردي.

٥- ملاحظات عامة متعلقة بتعديل الخطة، ويشمل هذا الجانب أية ملاحظات بناء على توقعات وملاحظات المعلم، تتمثل في تبسيط الأهداف التعليمية، أو

حذفها أو تعديل المعايير المتعلقة بهذه الأهداف.

**٢-٣- الدراسات السابقة:**

**١- دراسة سميرة (٢٠١٣)** بعنوان أثر توظيف الألعاب التعليمية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدي أطفال الرياض بعمر ٥-٦ سنوات في قطاع غزة، هدفت الدراسة للكشف عن أثر توظيف الألعاب التعليمية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدي أطفال الرياض بعمر ٥-٦ سنوات في قطاع غزة، تكون مجتمع الدراسة من أطفال رياض دار القرآن الكريم والسنة والبالغ عددهم (٩٠) طفل تم اختيار عينة قصدية تمثلت في مجتمع الدراسة، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي والإستبانة وبطاقة الملاحظة أدوات لها، وتوصلت الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات بين المجموعتين التجريبية والضابطة، لصالح المجموعة التجريبية في توظيف الألعاب في تنمية التفاعل الاجتماعي لدي أطفال الرياض في محافظة غزة.

**٢- دراسة عواد والبئوي (٢٠١٢)** بعنوان فاعلية العلاج بالفن في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدي عينة من أطفال التوحد بالأردن، هدفت الدراسة إلي التحقق من فاعلية العلاج بالفن في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدي عينة من أطفال التوحد بالأردن، تكونت عينة الدراسة من (١٥) طفلاً تم اختيارهم قصدياً من مركز تواصل للتوحد بمدينة عمان استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، ومقياس مهارات التفاعل الاجتماعي لأطفال التوحد، وبرنامج قائم على العلاج بالفن لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لأطفال التوحد، أدوات لها، وتوصلت الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نمو مهارات التفاعل الاجتماعي لأطفال التوحد بين المجموعتين التجريبية والضابطة، لصالح المجموعة التجريبية تُعزي للبرنامج التدريبي القائم على العلاج بالفن.

**٣- دراسة طوسون (٢٠١١)** بعنوان مدي فاعلية استخدام برنامج

خدمة الجماعة في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي بين الأطفال العاديين والأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، هدفت الدراسة إلي التحقق من مدي فاعلية استخدام برنامج خدمة الجماعة في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي بين الأطفال العاديين والأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، تكونت عينة الدراسة من (٣٢) طفلاً (٢٠) من العاديين و (١٢) من المعاقين عقلياً، استخدمت الدراسة مقياس التفاعل الاجتماعي، مقياس الاختبار السيسو متري، برنامج مقترح لخدمة الجماعة من إعداد الباحث، أدوات للدراسة ، وتوصلت الدراسة إلي فاعلية برنامج خدمة الجماعة في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي بين الأطفال العاديين والأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

**٤- دراسة نبهان (٢٠٠٥)** بعنوان فاعلية الإرشاد باللعب في تنمية التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال الصم المدمجين مع أقرانهم العاديين، هدفت الدراسة إلي التحقق فاعلية الإرشاد باللعب في تنمية التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال الصم أثناء دمجهم مع أقرانهم العاديين، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً وطفلة، تم تقسيمهم عشوائيا إلي مجموعتين تجريبية وضابطة (١٠) لكل مجموعة، استخدمت الدراسة استمارة البيانات الشخصية والاجتماعية، وبطاقة ملاحظة السلوك و توصلت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في التفاعل الاجتماعي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي في التفاعل الاجتماعي.

**٥- دراسة آل مراد (٢٠٠٤)** بعنوان أثر برنامج بالألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية و المختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدي أطفال الرياض بعمر (٥-٦) سنوات، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكون مجتمع

الدراسة من أطفال الروضة التمهيدي للعام الدراسي (٢٠٠٣- ٢٠٠٤) والبالغ عددهم (٣٠٠) وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً وطفلة، تم تم اختيارهم بصورة عمدية، استخدمت الدراسة استمارة تقويم طفل الروضة، وقائمة السلوك الاجتماعي، و توصلت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياس القبلي والبعدي في التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال الذين نفذوا برنامج الألعاب الاجتماعية لصالح القياس البعدي.

**٦- دراسة أسماء وأماني (٢٠٠٢)** بعنوان التفاعل الاجتماعي عن طريق اللعب لدي الأطفال المكفوفين والمبصرين في مرحلة ما قبل المدرسة، هدفت الدراسة إلي معرفة الفروق في درجة التفاعل الاجتماعي عن طريق اللعب لدي الأطفال المكفوفين والمبصرين في مرحلة ما قبل المدرسة، وتحسين التفاعل الاجتماعي، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، تكونت عينة الدراسة من (٢٩٥) طفل وطفلة من أطفال ما قبل المدرسة المبصرين برياض الأطفال، و( ٢٠) طفل وطفلة من الأطفال المكفوفين، استخدمت الدراسة استمارة المستوي الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، ومقياس التفاعل الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال المبصرين والمكفوفين لصالح المبصرين من حيث التفاعل الاجتماعي.

**التعليق على الدراسات السابقة:**

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لموضوع تنمية التفاعل الاجتماعي، إلا أن الدراسة الحالية استخدمت المنهج الوصفي بينما استخدمت الدراسات السابقة للمنهج التجريبي، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الدراسة النظرية، وتصميم الأداة.

## ٦- إجراءات الدراسة الميدانية:

### ١- منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي .

## ٢- مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة معلمي التربية الخاصة بمحلية مدني الكبري – ولاية الجزيرة والبالغ عددهن (١٤٨) معلم ومعلمة.

## ٣- عينة الدراسة :

أخذ الباحث عينة عشوائية من المعلمين بمدارس التربية الخاصة بمدينة ودمدني والبالغ عددهن (٤٣) معلم ومعلمة.

الجدول رقم (١)

**يُوضح عينة الدراسة من حيث متغير النوع**

| م | النوع | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| ١ | ذكر | ٦ | |
| ٢ | أنثي | ٣٧ | |
| ٤ | المجموع | ٤٣ | ١٠٠ |

الجدول رقم (٢)

**يُوضح عينة الدراسة من حيث متغير الخبرة**

| م | مدة الخبرة | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| ١ | ٠ – ٥ سنة | ٣٤ | |
| ٢ | ٦ – ١٠ سنة | ٩ | |
| ٤ | المجموع | ٤٣ | ١٠٠ |

الجدول رقم (٣)

**يُوضح عينة الدراسة من حيث متغير التدريب**

| م | المدرسة | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| ١ | متدربون | ٣١ | |
| ٢ | غير متدربين | ١٢ | |
| ٣ | المجموع | ٤٣ | ١٠٠ |

## ٤- أداة الدراسة :

استخدمت الدراسة الاستبانة أداةً لها، حيث تم تصميمها من قبل الباحث، بهدف تحديد الأبعاد التي تحققها الدراسة، اعتمد الباحث في تصميم الإستبانة على الاطلاع على الأدب النظري للدراسة، وعلى أخذ آراء الزملاء المختصين، حيث تكونت الإستبانة في صورته النهائية من (٣٦) عبارة على محاورها الأربعة بالتساوي، وخياراتها أوافق بشدة، أوافق، لا أوافق، لا أوافق بشدة بمعدل ( ٤ ،٣، ٢، ١) درجة، المحور الأول فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة التعاون، المحور الثاني فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة الانتماء، المحور الثالث فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة التكيف ، المحور الرابع فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة الإنتاج.

## ٥- صدق الإستبانة وثباتها:

تم التأكد من صدق الإستبانة عن طريق عرضها على خمسة محكمين

من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية، حيث تم استبعاد العبارات التي لم تحز على نسبة اتفاق تصل إلي (٨٠٪)، كما تم تعديل بعض العبارات بناءاً على توصيات المحكمين، وتم التأكد من ثبات الإستبانة عن طريق معامل( ألفا كرونباخ ) حيث جاءت قيمة المعامل ( ٠,٨٧ ) لمحاورها الأربعة.

**٦- الأساليب الإحصائية المستخدمة:**

١- استخدم الباحث (برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية) (SPSS).

٢- معامل ألفا كرونباخ.

٣- اختبار(ت)

٤- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

يقوم الباحث في هذا الفصل بعرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة، باستخدام اختبار (ت).

**١- عرض وتفسير نتيجة السؤال الأول:**

ما فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة التعاون لدي للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم؟

ولتفسير هذا السؤال استخدم الباحث اختبار (ت)

الجدول رقم (٥)

**يوضح الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين إجابات المعلمين عن فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة التعاون لدي التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم؟**

| المهارة | مهارة التعاون |
|---|---|
| العدد | ٤٣ |
| الوسط الحسابي | ١٩.٤٧ |
| الانحراف المعياري | ٨,٥٢ |
| قيمة اختبار (ت) | ١٢,٧٤ |
| درجة الحرية | ٤٢ |
| القيمة الاحتمالية | ٠,٠٤٢ |
| النتيجة | دالة |

من الجدول رقم (٥)، يُلاحظ أنّ الوسط الحسابي لأفراد العينة يُساوي (١٩.٤٧) بانحراف معياري يُساوي (٨,٥٢) وقيمة (ت) تساوي (١٢,٧٤) عند درجة حرية (٤٢)، وقيمة احتمالية (٠,٠٤٢) وهي قيمة دالة إحصائياً ، إذن توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المعلمين عن فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة التعاون لدي التلاميذ ذوي الإعاقة

الذهنية القابلين للتعلم، فمن خلال أهداف الخطة يتفاعل التلميذ مع أقرانه في المدرسة، يأخذ منهم ما يحتاجه من أسباب العيش، ويقدم لهم كل ما يقدر عليه من خدمات، فيشعر بحبهم له والتعاون معهم.

## ٢- عرض وتفسير نتيجة السؤال الثاني:

ما فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة الانتماء لدي للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم؟

ولتفسير هذا السؤال استخدم الباحث اختبار (ت).

الجدول رقم (٦)

**يوضح الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين إجابات المعلمين عن فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة الانتماء لدي للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.**

| المهارة | مهارة الانتماء |
|---|---|
| العدد | ٤٣ |
| الوسط الحسابي | ١٩,٦٤ |
| الانحراف المعياري | ٥,٨٣ |
| قيمة اختبار (ت) | ١٣,٩٥ |
| درجة الحرية | ٤٢ |
| القيمة الاحتمالية | ٠,٣٩١ |
| النتيجة | دالة |

من الجدول رقم (٦) يُلاحظ أنّ الوسط الحسابي لأفراد العينة يُساوي (١٩,٦٤) بانحراف معياري يُساوي (٥,٨٣) وقيمة (ت) تساوي (١٣,٩٥) عند درجة حرية (٤٢)، وقيمة احتمالية (٠,٣٩١) وهي قيمة دالة إحصائياً، إذن توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المعلمين عن فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة الانتماء لدي للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، فمن خلال الأهداف قصيرة المدى عن المعايشة المستمرة للتلميذ مع أقرانه في المدرسة تفضي إلى حبهم وحب المنطقة الذي يدرسون فيها، والاعتزاز بقيم المجتمع الذي يعيشون فيه والانتماء إليه.

## ٣- عرض وتفسير نتيجة السؤال الثالث:

ما فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة التكيف لدي للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم؟

ولتفسير هذا السؤال استخدم الباحث اختبار (ت).

الجدول رقم (٧)

**يوضح الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين إجابات المعلمين عن فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة التكيف لدي للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم**

| المهارة | مهارة التكيف |
|---|---|
| العدد | ٤٣ |
| الوسط الحسابي | ١٨,٦٢ |
| الانحراف المعياري | ٦,٨٤ |
| قيمة اختبار (ت) | ١٥,٨١ |
| درجة الحرية | ٤٢ |
| القيمة الاحتمالية | ٠,١٨٥ |
| النتيجة | دالة |

من الجدول رقم(٧) يُلاحظ أنّ الوسط الحسابي لأفراد العينة يُساوي (١٨,٦٢) بانحراف معياري يُساوي (٦,٨٤) وقيمة ( ت ) تساوي (١٥,٨١) عند درجة حرية ( ٤٢) ، وقيمة احتمالية (٠,١٨٥) وهي قيمة دالة إحصائياً، إذن توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المعلمين عن فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة التكيف لدي للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، فمن خلال التدريب يحتك التلميذ مع أقرانه في المدرسة، يتعرف على عاداتهم وتقاليدهم وقيهم وأنشطتهم الحياتية ويتشرب هذه الأنماط، فتصبح جزءا من شخصيته ويصل إلى حالة التكيف والتلاؤم معهم دون أن يشعر بالغربة.

## ٤- عرض وتفسير نتيجة السؤال الرابع:

ما فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة الإنتاج لدي للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم؟

ولتفسير هذا السؤال استخدم الباحث اختبار (ت)

الجدول رقم (٨)

**يوضح الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين إجابات المعلمين عن فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة الإنتاج لدي للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم**

| المهارة | مهارة الإنتاج |
|---|---|
| العدد | ٤٣ |
| الوسط الحسابي | ١٩,٦٣ |
| الانحراف المعياري | ٧,٤٩ |
| قيمة اختبار (ت) | ١٦,٧٢ |
| درجة الحرية | ٤٢ |
| القيمة الاحتمالية | ٠,٢٧١ |
| النتيجة | دالة |

من الجدول رقم (٨) يُلاحظ أنّ الوسط الحسابي لأفراد العينة يُساوي (١٩,٦٣) بانحراف معياري يُساوي (٧,٤٩)، وقيمة (ت) تساوي (١٦,٧٢)، عند درجة حرية (٤٢)، وقيمة احتمالية (٠,٢٧١)، وهي قيمة دالة إحصائياً، إذن توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المعلمين عن فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة الإنتاج لدي للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، وذلك عندما يصل التلميذ إلى الراحة والطمأنينة مع أقرانه في المدرسة ، فانه يبذل قصارى جهده في سبيل رفع مجتمعه وتقدمه وزيادة إنتاجه وإسعاد أقرانه ردا لبعض الجميل.

## ٢- النتائج والتوصيات:

### ١- النتائج:

توصلت الدراسة إلي النتائج التالية:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المعلمين عن فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة التعاون لدي للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المعلمين عن فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة االإنتماء لدي للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المعلمين عن فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة االتكيف لدي للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المعلمين عن فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة الإنتاج لدي للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.

### ٢-التوصيات:

توصي لدراسة بإلزام المؤسسات التعليمية التي تقدم خدماتها للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية بضرورة إعداد خطة تربوية فردية لكل تلميذ باعتبارها القاعدة التي تنبثق منها كافة الأنشطة التدريبية والتعليمية للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية.

## المراجع

١- إبراهيم، سهير محمد (٢٠٠٤)، المخاوف وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال المرحلة العمرية ١٦-١٢ سنة، رسالة دكتوراه، جامعلة عين شمس.

٢- آل مراد، نبراس(٢٠٠٤) أثر برنامج بالألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية و المختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدي أطفال الرياض بعمر (٥-٦) سنوات، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، العراق.

٣- الددا، مروان (٢٠٠٨) فاعلية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للطلاب الخجولين في مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

٤- الرشدان، عبد الله (١٩٩٩) علم الاجتماع والتربية، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

٥- سعيد، سلوي و إبراهيم، عبير (٢٠١٠) دور الأم والسلوك الاستهلالي للعب والألعاب وأثره على النضج الاجتماعي للأطفال، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، ع ١٧.

٦- السيد،فؤاد البهي ،(١٩٨٨) الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، ط ٢، دار النشر الفكر العربي، مصر.

٧- شروخ،صلاح الدين(٢٠٠٤)علم النفس التربوي،دار الاسكندرية، مصر.

٨- الشناوي وآخرون،أحمد(٢٠٠١) التنشئة الاجتماعية للطفل،دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٩- صالح، عايدة (٢٠٠١)، برنامج مقترح لتنمية القيم الأخلاقية لدي أطفال الرياض بمحافظة غزة، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس، م. مصر.

١٠-طوسون، حسام (٢٠١١) مدي فاعلية استخدام برنامج خدمة

الجماعة في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي بين الأطفال العاديين والأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، مجلة دراسات الطفولة للمهارات الاجتماعية.

١١-عبدات، روحي مروح، (٢٠٠٧) الآثار النفسية والاجتماعية للإعاقة على أخوة الأشخاص المعاقين، منشورات مدينة الشارقة للخدمات، الإمارات، الشارقة.

١٢-عواد والبئوي (٢٠١٢) فاعلية العلاج بالفن في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدي عينة من أطفال التوحد بالأردن، رسالة علمية، عمان ، الأردن.

١٣-علالي، نسيمة (٢٠١٤) ظروف ما بعد الطلاق وتأثيرها على التفاعل الاجتماعي للمرأة الجزائرية المطلقة، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

١٤-الكاشف، إيمان (٢٠٠٩) مشكلات ذوي الحاجات الخاصة واساليب ارشاد، القاهرة، دار الكتاب الحديث.

١٥-نبهان، بديعة (٢٠٠٥) فاعلية الإرشاد باللعب في تنمية التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال الصم المدمجين مع أقرانهم العاديين، رسالة دكتوراه، مجلة الإرشاد النفسي، ع١٩، جامعة عين شمس، مصر.

١٦-هارون، صالح عبد الله (٢٠١٥) البرنامج التربوي الفردي في مجال التربية الخاصة دليل المعلم، الرياض ، دار الزهراء.